



ربما لاحظ الكثير منكم تدني نسبة التفاعل على صفحته الخاصة على الفيسبوك /، عدد الإعجابات والتعليقات/ خلال الشهر الماضي.

ويبدو أنكم لستم الوحيدين، قمت بالتواصل مع منتدى فيسبوك واستفسرت عن ذلك.

هناك شكاوى من أصحاب الصفحات الإخبارية /غير العربية/ التي يصل عدد المتفاعلين معها إلى 550 ألفاً يقولون إن نسبة وصول المنشور انخفضت إلى نحو 170 ألفاً خلال يومين فقط. تحديداً في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني 2014. علمًا أن عدد معجبى الصفحة هو نحو مليون ونصف.

رد فيسبوك يقول إن سبب هذا الانخفاض هو الزيادة المضطردة في عدد المشاركـات التي يقوم بها المستخدمـون في نفس اللحظـة، وأن المتلقـي يستطيع قراءـة كمية محدـدة من المعلوماتـ في نفس الوقتـ، لذلك فإنـ ما سيظهـر لهـ على صـفحة أخـبارـةـ الخاصةـ (News Feed) سيكونـ لما يعتقدـ فيسبـوك أنهـ "يهمـهـ" وما يمكنـ أنـ يتفاعلـ معـهـ.

طبعـاً هذا التفسـير لـفيسبـوك قد يـُعد منطـقـياً في حالةـ كانـ الانخفـاض بشـكل تـدريـجيـ، لكنـ انـخفـاض نـسـبة وـصـول منـشـورـاتـ العـدـيدـ منـ الصـفـحـاتـ بـنـسـبةـ 70% خـلاـلـ يـوـمـيـنـ، لاـ يـمـكـنـ تـفـسـيرـهـ إـلاـ بـأـنـ فيـسـبـوكـ قـامـ بـتـغـيـيرـ مـعـادـلـةـ نـسـبةـ وـصـولـ المـنـشـورـاتـ لـصالـحـ الشـرـكـاتـ التجـارـيةـ أـكـثـرـ مـنـ الـمـنـشـورـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـتـيـ يـنـشـرـهـاـ الأـصـدـقاءـ أوـ الصـفـحـاتـ، وـسـتـشـهـدـ الـأـيـامـ الـقـادـمـةـ إـعطـاءـ الأولـويـةـ أـكـبـرـ لـالـشـرـكـاتـ التجـارـيةـ.

بناءـ عـلـىـ ذـلـكـ، فإـنـ مـنـ يـمـلـكـ أـصـدـقاءـ وـمـتـابـعـينـ أـكـثـرـ، سـيـكـونـ أـكـثـرـ تـأـثـراًـ. إـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ فـإـنـ زـيـادـةـ عـدـ الأـصـدـقاءـ غـيرـ

المتفاعلين، سيلعب عاملًا سلبيًا أكثر من كونه إيجابياً في إيصال معلوماتك، لأن فرصة وصول منشورك هي حوالي ١٪ (أعتقد أنها تصل إلى نصف في المائة الآن). سيضيعها هؤلاء الأصدقاء الوهميون على حساب الأصدقاء الحقيقيين. لأنهم سيستهلكون من النصف في المائة التي تحاول إيصالها ولن يتفاعلوا. في حين أن احتمال تفاعل أصدقائك الحقيقيين معك سيكون بالتأكيد أكبر من ذلك.

أحببت أن أشارككم ما علمت به، وكانت هذه الحيلة مكتشوفة منذ فترة بالنسبة لي، وربما بالنسبة لكثيرين آخرين. ولذلك منذ زمن، غيرت استراتيجية المتابعين لاستراتيجية أخرى، أحافظ بها لنفسي.

يُتبع.....

المصادر: